



سائلٌ لَمَّا رآني سألًا
كيف ألبستَ القوافي حُلًا؟
صُعْغَتْهَا شعراً وقد حملتَها
من أسي أمتنا ما ثَقُلًا؟!
قلتُ: لاتسألُ فشعري ومُضْةُ
من أحاسيسي وغيثُ هطَلَا
كلّما داهمني حملته
مايعاني خاطري فاحتملا
فأنا و الشعرُ قلبٌ خافقُ
ولسانٌ لا يحبّ الجدَلَا
أمتي والشعرُ في دائرةٍ
من أحاسيس فؤادي نزلا
حين يسري الشعرُ تسري أمتي
عاشقين التّقىا فاكتملا
أيها السائلُ عُدْراً أوّما
أبصرتَ عيناك ماقد حصلا؟

أمتي تشكو من المكر الذي
جعل النملة فيها جملاً
فدع الشعرَ يناديها لكي
تقطع الوادي وترقى الجبل
يا فلسطين قفي صامدةً
في وجوه الغاصبين الدُّخلاء
هم وربّ الناس مهما بهرجوا
أجبنُ الناسِ وأخزى عملاً
يا بلاد الشامِ لا تبتئسي
فيدُ الباغي ستلقى الشللاً
أقبل الباغي ليلقى حتفه
فثقي بالله يا شامَ العُلاء
واسألي الله تعالى نصره
لا يردّ الله عبداً سأل
يا تعزّ المجدِ يا صنعاءه
قادمٌ نصرُكما فابتهلا
سنرى الحوئي والمخلوعَ في
حُفرةِ الدّلِّ بما قد فعلا
يا عراقَ الرّافدين احتفلتُ
بك أشعاري وقلبي احتفلا
أنا لا أبكيك ياساً إنّما
ألماً يوقظ في الأملا
إن يكن أسرف فيك المعتدي
ياعراقي وسقاك الوجلا
ولئن أبصرت من أحقاده
لهباً في مقلتيه اشتعلا
فستلقاه غداً منهزماً
غارقاً في دمه مُنجِداً
ياربنا الأحواز كم يحزنني

جرحك الدّامي الذي ما اندملا

غيرَ أني لم أزل أسمعُ في

ساحة المجد حصاناً صَهَلا

أُملي في الله لا في خلقه

يارعى الرحمنُ هذا الأُملا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: